فلما دخلوا بيوتا رفع قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن الى
قوله تعالى لغوب الوجه الرابع فى ان اهل الجنة يجدونها
مفتحة الابواب وفى تقريرهم على ابواب الجنة وفى ان دخولهم
فى الدخول فى بابها وفى الباب الذى يختص به هذه الامة
دون غيرها من الامم وفيما بين المصراعين من مصاريع الجنة
امّا كونهم يجدونها مفتحة الابواب فقال تعالى جنات عدن
مفتحة لهم الابواب وقال تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمرا الاية والواو واو الحال تقديره وقد فتحت ابوابها
فادخل الواو ليبان انها كانت مفتحة قبل مجيئهم وقد سوا ذلك
الواو واو الثمانية واختلفوا فى معنى تسميتها بذلك على قولين
احدهما انه لما كانت ابواب الجنة ثمانية وابواب جهنم سبعة
وزيدت الواو فى قابليها سميت واو الثمانية وثانيهما انما
سميت بذلك لان من عادت قريش انهم يعدون من الواحد
فيقولون خمسة ستة سبعة وثمانية فيزيدون الواو فى
الثمانية وفى القرآن من ذلك ايات منها قوله تعالى سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما ومنها قوله تعالى
التائبون العابدون وقال فى الثامن والناهون عن المنكر
ومنها قوله تعالى سبعة وثامنهم ومنها قوله تعالى ثيبات
وابكارا قال بعضهم والحكمة فى انهم يجدونها مفتحة ابوابها

انهم

انهم لا يقفون هنالك لان دار الفرح والسرور لا تغلق
واما اهل النار فانهم يجدونها مغلقة الابواب كما هى حال
السجون فيقفون هنالك حتى تفتح لهم اهانة لهم ويرد على
هذا قوله صلى الله عليه وسلم انا اول من يستفتح باب الجنة
الحديث واما تقرهم على ابواب الجنة فقال ابو هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين فى سبيل الله نودى
فى الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعى
من باب الصلاة ومن كان من باب الجهاد دعى من باب
الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعى من باب الصدقة
ومن كان من اهل الصيام دعى من باب الريان فقال ابو بكر
يا رسول الله بابى انت وامى ما على من دعى من تلك الابواب من
ضرورة فهل يدعى من تلك الابواب كلها احد قال نعم وارجو
ان تكون منهم يا ابا بكر واما ازدحامهم على باب الجنة والباب
الذى يدخلون منه ففى الترمذى عن سالم بن عبد الله عن
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتى الذى
يدخلون منه عرضه مسيرة الراكب ثلاث ثم انهم ليضغطون
عليه حتى تكاد منا كبهم تزول وفى هذا نظر وفى حديث مسلم
من حديث ابى هريرة فى الشفاعة عن النبى صلى الله عليه
وسلم فانطلق فاتى تحت العرش فاقع ساجدا لربى ثم يفتح الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1